



P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: <https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index>



Sustainability Orientation and its Impact on Adopting Circular Economy Initiatives A survey study of the opinions of a sample of workers in sports equipment companies

Prof. Dr. Nagham Ali Al-Sayegh,
Al-Mustansiriyah University,
College of Administration and Economics,
Department of Business Administration
nagam_aja@uomustansiriyah.edu.iq

Lect. Dr. Ahmed Abdul Hassan Al-Ibrahimi
Al-Mustaqbal University,
College of Administrative Sciences
ahmed89alebraheme@gmail.com

Article Information's

Received : 15 , 07 , 2024
Accepted : 15 , 09 , 2024
Published online : 01 , 11 , 2024

Corresponding author:

Name: Lect. Dr. Ahmed Abdul Hassan Al-Ibrahimi
Affiliation: Al-Mustaqbal University
Email: ahmed89alebraheme@gmail.com

Key Words:

keyword1, Sustainability Orientation
keyword2, circular economy
keyword3, sports equipment companies.

ABSTRACT

Growing environmental concerns and the urgent need to shift towards more sustainable practices have led companies to adopt circular economy initiatives. This research explores the impact of sustainability orientation on the adoption of circular economy initiatives in the sports equipment industry. By analyzing the perspectives of employees in sports equipment companies, this research aims to understand the factors that drive or hinder the implementation of circular economy principles.

A descriptive approach was adopted to collect comprehensive data from a sample of employees in different roles within sports equipment companies. The quantitative component included a survey to assess employees' awareness, attitudes, and perceived importance of sustainability and circular economy practices. (148) responses were obtained and analyzed using the statistical program SmartPLS V.4. The results revealed a significant relationship between a company's orientation towards sustainability and its willingness to implement circular economy practices. Workers with a high awareness of sustainability issues tend to support and advocate for education for the environment initiatives more strongly. However, several barriers, such as financial constraints, lack of technical expertise, and insufficient organizational support, hinder the widespread adoption of circular economy models. This research highlights the critical role of employee engagement and organizational culture in promoting sustainability and circular economy initiatives. It recommends that enhancing sustainability education and providing adequate resources can facilitate the transition towards a more circular economy in the sports equipment sector. The research insights are valuable to managers, policymakers, and stakeholders aiming to promote sustainable practices within the industry. Further research is recommended to explore the long-term impacts of adopting a circular economy on business performance and environmental outcomes.



التوجه نحو الاستدامة وأثره في تبني مبادرات الاقتصاد الدائري دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركات التجهيزات الرياضية

ا. د نغم علي الصائغ م. د احمد عبد الحسن الابراهيمى

الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة المستقبل
كلية العلوم الادارية

المستخلص قسم إدارة الاعمال

أدت المخاوف البيئية المتزايدة والحاجة الملحة إلى التحول نحو ممارسات أكثر استدامة إلى قيام الشركات بتبني مبادرات الاقتصاد الدائري يستكشف هذا البحث تأثير التوجه الاستدامة على اعتماد مبادرات الاقتصاد الدائري في صناعة المعدات الرياضية. من خلال تحليل وجهات نظر الموظفين في شركات المعدات الرياضية، يهدف هذا البحث إلى فهم العوامل التي تدفع أو تعيق تنفيذ مبادئ الاقتصاد الدائري.

تم اعتماد المنهج الوصفي لجمع بيانات شاملة من عينة من العاملين في أدوار مختلفة داخل شركات المعدات الرياضية. يتضمن المكون الكمي دراسة استقصائية لتقييم وعي الموظفين ومواقفهم والأهمية الملحوظة للاستدامة وممارسات الاقتصاد الدائري. حيث تم الحصول على (148) استجابة تم تحليلها باستعمال البرنامج الاحصائي SmartPLS V.4 إذ كشفت النتائج عن وجود علاقة كبيرة بين توجه الشركة نحو الاستدامة واستعدادها لتنفيذ ممارسات الاقتصاد الدائري. إذ يميل العمال الذين يتمتعون بوعي عالٍ بقضايا الاستدامة إلى دعم مبادرات التعليم من أجل البيئة والدعوة لها بقوة أكبر. ومع ذلك، فإن العديد من العوائق، مثل القيود المالية، ونقص الخبرة الفنية، وعدم كفاية الدعم التنظيمي، تعيق اعتماد نماذج الاقتصاد الدائري على نطاق واسع.

يسلط هذا البحث الضوء على الدور الحاسم لمشاركة الموظفين والثقافة التنظيمية في تعزيز الاستدامة ومبادرات الاقتصاد الدائري. ويوصي بأن تعزيز تعليم الاستدامة وتوفير الموارد الكافية يمكن أن يسهل الانتقال نحو اقتصاد أكثر دائرية في قطاع المعدات الرياضية. تعد بمثابة رؤى البحث ذات قيمة للمديرين وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة الذين يهدفون إلى تعزيز الممارسات المستدامة داخل الصناعة. كما يوصى بإجراء مزيد من الأبحاث لاستكشاف التأثيرات طويلة المدى لاعتماد الاقتصاد الدائري على أداء الأعمال والنتائج البيئية.

الكلمات المفتاحية: التوجه نحو الاستدامة، الاقتصاد الدائري، شركات التجهيزات الرياضية.

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يستكشف البحث العلاقة المقترحة العلاقة بين توجه الشركة نحو الاستدامة واستعداد العاملين لديها لتبني ممارسات الاقتصاد الدائري، إذ يشير التوجه نحو الاستدامة إلى الالتزام الشامل للشركة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية. في حين تمثل مبادرات الاقتصاد الدائري ممارسات تهدف إلى تقليل النفايات والتلوث عن طريق الحفاظ على المنتجات والمواد قيد الاستخدام لفترة أطول. تشمل الأمثلة تصميم المنتج للإصلاح والتفكيك وإعادة التصنيع وإعادة التدوير. مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بإثارة التساؤل الآتي: ما هو تأثير التوجه نحو الاستدامة في تبني مبادرات الاقتصاد الدائري؟

ثانياً: أهمية البحث

يؤكد البحث على أهمية التوجه نحو الاستدامة في تبني مبادرات الاقتصاد الدائري في صناعة المعدات الرياضية. ومن خلال مواءمة استراتيجيات الشركات مع مبادئ الاستدامة، لا تستطيع الشركات تخفيف الأثر البيئي فحسب، بل يمكنها أيضاً تحقيق مزايا اقتصادية وتنافسية. يجب أن تعمل الأبحاث المستقبلية على توسيع حجم العينة واستكشاف التأثيرات الطويلة لاعتماد الاقتصاد الدائري على أداء الأعمال.

ثالثاً: اهداف البحث

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقييم التوجه نحو الاستدامة لشركات المعدات الرياضية.
2. فهم كيفية تأثير التوجه نحو الاستدامة على تبني مبادرات الاقتصاد الدائري.
3. توفير رؤى قابلة للتنفيذ لتحسين الممارسات المستدامة في قطاع المعدات الرياضية.

رابعاً: التعريفات الإجرائية

يتم دراسة متغيرين رئيسيين في بحثنا الحالي وهما:

المتغير المستقل: التوجه نحو الاستدامة **sustainability orientation** ويشير التوجه نحو الاستدامة إلى التزام المنظمة أو الفرد بدمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عمليات صنع القرار. ويعد

هذا التوجه أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الممارسات التي تقلل من التأثير البيئي، وتعزز الرفاهية الاجتماعية، وتدفع الكفاءة الاقتصادية.

المتغير التابع: الاقتصاد الدائري **circular economy** وهو نظام اقتصادي يهدف إلى القضاء على الهدر والاستخدام المستمر للموارد. وهو يتناقض مع الاقتصاد الخطي التقليدي، الذي يتبع نموذج "الأخذ والصنع والتخلص". وتشمل مبادئ الاقتصاد الدائري تصميم التخلص من النفايات والتلوث، والحفاظ على المنتجات والمواد قيد الاستخدام، وتجديد النظم الطبيعية.

خامسا: فرضيات البحث

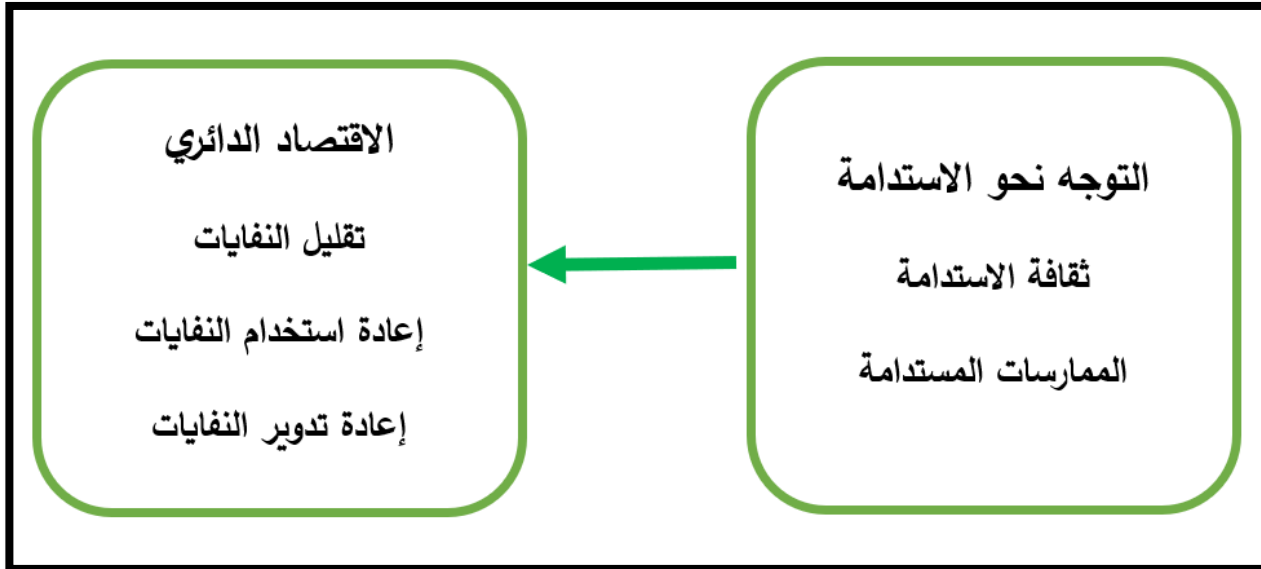
للبحث الحالي فرضية رئيسة واحدة تنص على " يؤثر التوجه نحو الاستدامة تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد الاقتصاد الدائري" وينبثق عنها فرضيتين فرعيتين تنصان على:

1. تؤثر ثقافة الاستدامة معنوياً بمتغير الاقتصاد الدائري.

2. تؤثر الممارسات المستدامة معنوياً بمتغير الاقتصاد الدائري.

سادسا: انموذج البحث

يمثل الشكل (1) انموذج البحث



الشكل (1) انموذج البحث

سابعا: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث في العاملين في بعض شركات المنتجات الرياضية في محافظة بغداد وقد تم الحصول على (148) استجابة تم تحليلها باستعمال البرنامج الاحصائي SmartPLS V.4

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم التوجه نحو الاستدامة

مع بدء نمو مجال ريادة الأعمال، تم تقسيمها إلى عدة مجالات، بما في ذلك المجالات التقليدية والاجتماعية والمستدامة وقد تم تعريف ريادة الأعمال المستدامة بأنها فرع ريادة الأعمال الذي يمكن رواد الأعمال من تحقيق أرباح وأعمال تجارية ناجحة وفي نفس الوقت تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (AI- (Kubaisi, & Al-Ibrahimi, 2023: 278) وإن التوجه نحو الاستدامة يعكس ميل رواد الأعمال إلى مطابقة هدفهم الاقتصادي مع الحفاظ على البيئة والمجتمع (Abdelnaeim, & El-Bassiouny, 2021: 1034)

وقد عرف (Roth, & Robbert, 2023: 2) التوجه نحو الاستدامة بأنه "الميول الفردية للناس فيما يتعلق بالأهمية النسبية التي يعلقونها على أبعاد الاستدامة الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)" مما سبق يمكن القول ان مفهوم "التوجه نحو الاستدامة" يشير إلى النهج الاستراتيجي للمنظمة والتزامها بدمج الاستدامة في عملياتها وقيمها الأساسية. ويشمل أبعادًا مختلفة بما في ذلك الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: أهمية التوجه نحو الاستدامة

التوجه نحو الاستدامة له أهمية كبيرة في مختلف المجالات، بما في ذلك الهندسة المعمارية، وتوجيه السوق، وإدارة سلسلة التوريد، والمؤسسات الصغيرة، والاستعانة بمصادر خارجية، وريادة الأعمال، واستدامة الشركات. وهو يؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز الاستدامة الشاملة للمنظمات وتأثيرها على البيئة والمجتمع والاقتصاد (Dabija, et al, 2017: 544). وتتمثل أهمية التوجه نحو الاستدامة بالآتي: (Khizar, et al, 2021:1007)

- 1 تساعد الممارسات المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من استنزاف الموارد المحدودة وضمان توافرها للأجيال القادمة. حيث انه من خلال تقليل النفايات والانبعاثات، تساعد جهود الاستدامة على تقليل التلوث وآثاره الضارة على النظم البيئية وصحة الإنسان. والتي غالبًا ما تؤدي إلى خفض التكاليف من خلال تحسين الكفاءة وتقليل النفايات وتقليل استهلاك الطاقة.
- 2 الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة تكون في وضع أفضل لتحقيق النجاح على المدى الطويل، حيث يمكنها التكيف مع التغييرات التنظيمية ومتطلبات السوق المتغيرة. حيث يمكن للاستدامة أن تدفع الابتكار، مما يؤدي إلى منتجات وخدمات ونماذج أعمال جديدة. كما أنها توفر ميزة تنافسية حيث يفضل المستهلكون بشكل متزايد العلامات التجارية المسؤولة بيئيًا واجتماعيًا.
- 3 غالبًا ما تشهد الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة ارتفاعًا في معنويات الموظفين ورضاهم ومعدلات الاحتفاظ بهم، حيث يفضل الموظفون العمل في مؤسسات تتوافق مع قيمهم. حيث يمكن للممارسات المستدامة أن تعزز العدالة الاجتماعية من خلال ضمان ممارسات العمل العادلة، ودعم التنوع، والاستثمار في تنمية المجتمع. كما يساعد اعتماد الممارسات المستدامة الشركات على البقاء في صدارة اللوائح البيئية، مما يقلل من مخاطر الغرامات والعقوبات والمسائل القانونية. حيث يمكن لجهود الاستدامة أن تخفف من المخاطر المختلفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بتغير المناخ، وندرة الموارد، والاضطرابات الاجتماعية، مما يضمن استمرارية الأعمال.
- 4 عندما يصبح المستهلكون أكثر وعياً بالبيئة، تصبح الشركات ذات التوجهات القوية للاستدامة في وضع أفضل لتلبية توقعاتهم ومطالبهم. كما ان هنالك اهتمام متزايد بين المستثمرين بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). الشركات التي لديها ممارسات استدامة قوية من المرجح أن تجتذب الاستثمار. حيث ان الالتزام بالاستدامة يعزز سمعة الشركة، ويعزز الثقة والولاء بين العملاء والموظفين وأصحاب المصلحة الآخرين. وغالبًا ما تشارك المنظمات المستدامة مع مجتمعاتها المحلية وتدعمها، مما يعزز ترخيصها الاجتماعي للعمل وبناء علاقات مجتمعية أقوى.
- 5 تساهم الممارسات المستدامة في الجهود المبذولة لمكافحة تغير المناخ، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتعزيز القدرة على مواجهة التأثيرات المرتبطة بالمناخ. اذ تساعد مواءمة ممارسات الأعمال مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة على مواجهة التحديات العالمية مثل الفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي.

ثالثًا: ابعاد التوجه نحو الاستدامة

عزّفت ريادة الأعمال المستدامة بأنها فرع ريادة الأعمال الذي يمكن رواد الأعمال من تحقيق أرباح وأعمال تجارية ناجحة مع تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الوقت نفسه. يدعم رواد الأعمال المستدامون النتيجة الثلاثية من خلال الجمع بين الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤدي إلى التنمية المستدامة من خلال أعمالهم الريادية وعليه فإن التوجه نحو الاستدامة يصف ميل رواد الأعمال لمواءمة هدفهم الاقتصادي مع الحفاظ على البيئة والمجتمع والسعي وراء فرص السوق التي من شأنها أن تعود بالنفع على المجتمع والبيئة بطرق مختلفة، وعليه فإن التوجه نحو الاستدامة يشمل الأبعاد الثلاثة للاستدامة (Abdelnaeim, & El-Bassiouny, 2021: 1040). وقد بين (Roth, & Robbert, 2023:2) انه لا يوجد مقياس متفق عليه لقياس التوجه نحو الاستدامة حيث قام باحثين بقياس توجه المستهلك نحو الإدارة المستدامة للغابات. فيما طور مجموعة من الباحثين أداة لقياس معتقدات الزبائن حول الأداء المؤسسي المستدام لسوبر ماركت معين. على الرغم من أن كلا المقياسين المذكورين يشملان الأبعاد الثلاثة للاستدامة، إلا أنه لا يمكن استخدامهما لقياس التوجه نحو الاستدامة فيما يتعلق بمختلف الشركات والمنتجات والسلوكيات. وعلى حد علم الباحثين، لا يوجد مقياس في الأدبيات قادر على قياس هذا التوجه بطريقة أكثر عمومية.

وفقاً لـ (Claudy, et al, 2016: 72) يعتمد نجاح تطوير المنتجات الجديدة بشكل متزايد على قدرة الشركات على خلق قيمة اقتصادية وبيئية واجتماعية للزبائن وأصحاب المصلحة الآخرين مثل توجهات السوق أو ريادة الأعمال أو التعلم، يشكل التوجه نحو الاستدامة لدى الشركات بُعداً "البنية ذات ترتيب أعلى تسمى التوجه الاستراتيجي" تشير بنيات التوجه في المقام الأول إلى التركيز الاستراتيجي الذي يتم تحديده ثقافياً داخل المنظمة. اذ يعرف التوجه نحو الاستدامة بأنه "الموقف الاستراتيجي الاستباقي الشامل للشركات تجاه دمج الاهتمامات والممارسات البيئية [والاجتماعية] في أنشطتها الاستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية". ومن ثم فإن التوجه نحو الاستدامة يتجلى في الثقافة التنظيمية والتكوينات الاستراتيجية، التي تسمح للشركات بدمج اهتمامات الاستدامة في البرامج التشغيلية مثل تطوير المنتجات الجديدة. مما سبق يتفق الباحثين مع الابعاد المقدمة من قبل (Claudy, et al, 2016: 72) لذا فان ابعاد التوجه نحو الاستدامة هي على النحو التالي:

1. ثقافة الاستدامة

تؤدي الثقافة دوراً مهماً في تشكيل كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع بيئتهم الطبيعية. إنه يؤثر على كيفية اختيار البشر لبناء مكانتهم داخل النظام البيئي وتوجيههم نحو العيش داخل حدود كوكب الأرض

كما تهدف ثقافة الاستدامة إلى توجيه المجتمعات نحو التنمية الاقتصادية العادلة مع احترام حدود البيئة
(Lazar, & Chithra, 2022: 5994)

اذ تشير ثقافة الاستدامة إلى دمج الممارسات والقيم والمعتقدات المستدامة في نسيج المجتمع أو المنظمة. وهو ينطوي على تبني السلوكيات واتخاذ القرارات التي تعطي الأولوية للرفاهية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على المدى الطويل. ترتبط ثقافة الاستدامة ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة، التي تشمل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية (Ketprapakorn, & Kantabutra, 2022: 639)

كما يتم تعريف ثقافة الاستدامة على انها القيم والمعتقدات والممارسات والسلوكيات الجماعية داخل منظمة أو مجتمع تدعم وتعزز التنمية المستدامة والمسؤولية البيئية. يتضمن تطوير ثقافة الاستدامة دمج الممارسات المستدامة في العمليات اليومية وعمليات صنع القرار والعقلية العامة للمجموعة (Assoratgoon, & Kantabutra, 2023: 400).

قد يكون بناء ثقافة استدامة قوية داخل المنظمات أمراً صعباً، فهو يتطلب تحولاً في ثقافة الشركات وخلق بيئات تدعم نماذج الأعمال الموجهة نحو الاستدامة لذا فان الشركات التي تنجح في بناء ثقافات قوية للاستدامة تضع نفسها في وضع يسمح لها بالوفاء بالتزامات الاستدامة ودفع التحول المستدام في الأعمال (Wu, et al, 2016:8).

2. الممارسات المستدامة

الممارسات المستدامة هي الإجراءات والسلوكيات التي تهدف إلى تقليل الآثار السلبية على البيئة والمجتمع والاقتصاد، مع تعزيز الرفاهية على المدى الطويل والحفاظ على الموارد. تشمل هذه الممارسات مجموعة واسعة من الإجراءات، بدءاً من الاختيارات الفردية وحتى السياسات التنظيمية (Sanchez-Planelles, et al, 2022: 905) وتتجلى فوائد الممارسات المستدامة في الاتي: (Atz, et al, 2021: 317)

- أ- تساعد الممارسات المستدامة على تقليل انبعاثات الكربون، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وحماية التنوع البيولوجي، والتخفيف من تغير المناخ.
- ب- تعمل الممارسات المستدامة على تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحسين الصحة العامة، وإنشاء مجتمعات قادرة على الصمود.
- ت- يمكن أن تؤدي الممارسات المستدامة إلى توفير التكاليف وزيادة الكفاءة وتحسين سمعة الشركات والمؤسسات.

من المهم ملاحظة أن الممارسات المستدامة يمكن أن تختلف اعتمادًا على السياق والأهداف المحددة للأفراد والمنظمات والمجتمعات. ومن خلال تبني ممارسات مستدامة، يمكننا المساهمة في مستقبل أكثر استدامة لأنفسنا وللأجيال القادمة.

رابعاً: مفهوم الاقتصاد الدائري

اكتسبت الحركة نحو "التخلص من النفايات" زخمًا مؤخرًا في الدول المتقدمة كبديل لنموذج الإنتاج السائد "خذ واصنع من النفايات" ونهجًا رئيسيًا لمعالجة تغير المناخ. على الرغم من أن تحقيق مجتمع "خالي من النفايات" الحقيقي لا يمكن تحقيقه عمليًا بسبب حدود الديناميكا الحرارية، إلا أنه مبدأ توجيهي مهم يمكن استخدامه لتغيير ممارسات التصنيع اليوم. وينطوي المفهوم على تسلسل هرمي لطرق تقليل النفايات بما في ذلك منع النفايات، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها، وتسميدها، والحرق، وطمر النفايات ويرتبط بـ "صفر نفايات" المفهوم الأحدث لـ "الاقتصاد الدائري" والذي يعتمد على فكرة أن النفايات في الطبيعة متجددة ويمكن للأنظمة البشرية أن تعكس العمليات الطبيعية من خلال تصميمها لاستعادة رأس المال الطبيعي إلى المحيط الحيوي. واستخدام المواد إلى أجل غير مسمى في حلقات مغلقة. (Song, et al, 2015: 78) في حين أن كلا المفهومين يمكن أن يعملًا بشكل جيد معًا، إلا أن هناك فرقًا بين الاثنين. ويركز مبدأ "صفر نفايات" على الاستخدام النهائي لعملية التصنيع، في حين يتضمن الاقتصاد الدائري فضلًا عن ذلك إلى تصميم المنتجات والخدمات. وهي تقوم على ثلاثة مبادئ رئيسية: (أ) "تصميم" النفايات، (ب) فصل المواد البيولوجية عن العناصر الغذائية التقنية حيث يتم إرجاع الأولى مرة أخرى إلى المحيط الحيوي، ويتم إعادة استخدام الأخيرة إلى أجل غير مسمى، (ج) استخدام الطاقة المتجددة "لتقليل الاعتماد على الموارد وزيادة مرونة النظام" تتبنى المدن والشركات في جميع أنحاء العالم مثل هذه الاستراتيجيات بشكل متزايد، وقد أطلق الاتحاد الأوروبي مؤخرًا خطة عمل طموحة للنهوض بالاقتصاد الدائري مع أهداف ملموسة للحد من النفايات، ولوائح، ومقاييس للنجاح وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد الدائري سيوفر فرصة اقتصادية تزيد عن تريليون دولار بالإضافة إلى فوائد اجتماعية وبيئية كبيرة (Veleva, et al, 2017: 5)

الاقتصاد الدائري هو استراتيجية تنمية جديدة تهدف إلى حماية البيئة ومنع التلوث وتحقيق التنمية المستدامة. وهو يعتمد على مفهوم يكون إما ترميميًا أو متجددًا عن طريق النية والتصميم، وهدفه الوحيد هو زيادة كفاءة استخدام الموارد إلى الحد الأقصى وتقليل إنتاج النفايات إلى الحد الأدنى في إطار الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية (Lozano, et al, 2016:75).

خامسا: أهمية الاقتصاد الدائري

يكتسب الاقتصاد الدائري اعترافاً متزايداً بأهميته في مواجهة التحديات البيئية وتعزيز التنمية المستدامة ودفع النمو الاقتصادي. فيما يلي بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل الاقتصاد الدائري مهماً: (Khaw-ngern, et al, 2021: 1443)

1. تخفيف مخاطر العرض وتعزيز كفاءة الموارد: يهدف الاقتصاد الدائري إلى تقليل الاعتماد على المواد الخام من خلال تشجيع إعادة استخدام المنتجات والمواد وإصلاحها وإعادة تدويرها. ومن خلال القيام بذلك، فإنه يساعد على تخفيف المخاطر المرتبطة بالعرض، مثل تقلب الأسعار، والتوافر، والاعتماد على الاستيراد
2. معالجة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي: يلعب الاقتصاد الدائري دوراً حاسماً في معالجة الأزمات الكوكبية الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ، وتدهور التنوع البيولوجي، والتلوث. يساهم استخراج وإنتاج المواد الخام، وكذلك التخلص من النفايات، في انبعاثات غازات الدفيئة والتلوث واستخدام الأراضي. ومن خلال اعتماد ممارسات دائرية، مثل تقليل النفايات وإطالة دورة حياة المنتجات، يساعد الاقتصاد الدائري في تقليل هذه الآثار البيئية السلبية
3. تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي: يمكن أن يؤدي التحول إلى الاقتصاد الدائري إلى تحفيز الابتكار وزيادة القدرة التنافسية وتعزيز النمو الاقتصادي. فهو يخلق الفرص لنماذج أعمال جديدة، مثل المنتج كخدمة وإعادة التصنيع، والتي يمكن أن تولد الإيرادات وتخلق فرص العمل. في الواقع، تشير التقديرات إلى أن الاقتصاد الدائري يمكن أن يخلق 700 ألف فرصة عمل في الاتحاد الأوروبي وحده بحلول عام 2030.
4. الحد من النفايات والتلوث: يهدف الاقتصاد الدائري إلى القضاء على النفايات من خلال تصميم منتجات وأنظمة تقلل من استهلاك الموارد وتعظيم قيمتها طوال دورة حياتها. ومن خلال الحد من النفايات والتلوث، يساعد الاقتصاد الدائري على حماية النظم البيئية، وتحسين جودة الهواء والمياه، والحفاظ على الموارد الطبيعية
5. تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين: يشجع الاقتصاد الدائري التحول من النموذج الخطي التقليدي المتمثل في "الأخذ والتصنيع والتخلص" إلى نموذج أكثر استدامة للإنتاج والاستهلاك. وهو يعزز مبادئ التخفيض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير، ويشجع الاقتصاد التشاركي والتعاوني. يمكن أن يساعد هذا التحول على تحسين استخدام الموارد، وتقليل استهلاك المواد الخام، وتقليل النفايات

مما سبق يمكن القول ان الاقتصاد الدائري مهمًا لأنه يساعد في التخفيف من مخاطر العرض، ويعالج التحديات البيئية، ويعزز الابتكار والنمو الاقتصادي، ويقلل من النفايات والتلوث، ويشجع الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

سادسا: ابعاد الاقتصاد الدائري

في نموذج الاقتصاد الدائري يتم تحويل النفايات إلى موارد، والتي تسمى أيضًا المغذيات التكنولوجية ويتم إعادة إدخالها في عمليات الإنتاج. في هذا الوقت من التحولات الكبيرة، الهدف هو الانتقال من الاقتصاد الخطي، حيث يقوم المجتمع على إنتاج النفايات واستهلاكها والتخلص منها، إلى النموذج الجديد الذي يوفره الاقتصاد الدائري، والذي يركز على مبادئ "Rs3": **reduction** تقليل وإعادة استخدام **reutilization** وإعادة تدوير **recycling** أكبر قدر ممكن من النفايات. يتم الحصول على هذه النفايات من عمليات الإنتاج والاستهلاك، وتنفيذ عمليات ذات تدفقات دائرية للمادة والطاقة حيث يتم استخدام المواد الخام والطاقة على مراحل عديدة. وبالتالي، في ظل مفهوم الاقتصاد الدائري هذا، يتم تقليل استهلاك المادة والطاقة، فضلاً عن خفض التدهور البيئي دون الحد من النمو الاجتماعي أو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي (Molina) (Moreno, et al, 2017: 2). لذا تتمثل ابعاد الاقتصاد الدائري في الاتي:

1. تقليل النفايات

يعد الحد من النفايات ممارسة مهمة تهدف إلى تقليل كمية النفايات الناتجة والحفاظ على الموارد الطبيعية. وهو ينطوي على استخدام كميات أقل من المواد والطاقة لمنع المواد من أن تصبح نفايات قبل أن تصل إلى مرحلة إعادة التدوير كما يعد الحد من النفايات جانبًا مهمًا للاستدامة البيئية ويتضمن استراتيجيات لتقليل كمية النفايات المنتجة وتأثيرها على البيئة (Kim, et al, 2019: 448). ويحقق تقليل النفايات الفوائد الاتية: (Pietzsch, et al, 2017: 326) (1) بيئيًا: يقلل التلوث، ويحافظ على الموارد، ويقلل من انبعاثات الغازات الدفيئة. (2) اقتصاديًا: يوفر المال عن طريق تقليل الحاجة إلى المواد الخام وتكاليف التخلص من النفايات. (3) اجتماعيًا: يخلق بيئة أكثر نظافة وصحة ويمكنه تعزيز المجتمع من خلال أهداف الاستدامة المشتركة.

2. إعادة استخدام النفايات

تشير إعادة استخدام النفايات إلى عملية استخدام مواد أو منتجات النفايات بطريقة تضيف قيمة وتمنع التخلص منها كنفايات. وهو ينطوي على إيجاد استخدامات بديلة لمواد النفايات، إما عن طريق إعادة توظيفها لتطبيقات مختلفة أو عن طريق دمجها في إنتاج منتجات جديدة. تعد إعادة استخدام النفايات جانباً مهماً لإدارة النفايات واستدامتها، لأنها تساعد على تقليل كمية النفايات المرسلة إلى مدافن النفايات، والحفاظ على الموارد، وتقليل التأثيرات البيئية (Ng, et al, 2020: 31).

يؤدي إعادة استخدام النفايات دوراً حاسماً في إدارة النفايات واستدامتها ومن خلال إيجاد استخدامات بديلة لمواد النفايات، فإنه يساعد على تقليل توليد النفايات، والحفاظ على الموارد، وتعزيز الاقتصاد الدائري. تعد إعادة الاستخدام وإعادة التدوير وإعادة الاستخدام ودمج النفايات في الإنتاج كلها استراتيجيات فعالة لإعادة استخدام النفايات. ومن خلال تبني هذه الممارسات، يمكن للأفراد والشركات والمجتمعات المساهمة في اتباع نهج أكثر استدامة وصدق للبيئة لإدارة النفايات (Xie, et al, 2023: 61). وتتطلب إعادة الاستخدام الفعال للنفايات التعاون بين الحكومات والصناعات والمجتمعات لتطوير ممارسات وتقنيات مستدامة. وهو ينطوي على نهج شامل يدمج الحد من النفايات وإعادة التدوير وإعادة الاستخدام لإنشاء اقتصاد دائري حيث يتم تقليل النفايات إلى الحد الأدنى، ويتم إعادة استخدام الموارد باستمرار (Guran, et al, 2019: 39).

3. إعادة تدوير النفايات

تتضمن إعادة تدوير النفايات جمع ومعالجة وتحويل مواد النفايات إلى منتجات جديدة. الهدف الرئيسي هو تقليل كمية النفايات المرسلة إلى مدافن النفايات، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتقليل التأثير البيئي (Cano, et al, 2022: 338).

كما تشير إعادة تدوير النفايات إلى عملية تحويل مواد النفايات إلى مواد أو منتجات قابلة لإعادة الاستخدام. فهو يساعد على تقليل استهلاك المواد الخام الجديدة، والحفاظ على الطاقة، وتقليل كمية النفايات التي تنتهي في مدافن النفايات أو المحارق. يمكن أن تشمل إعادة التدوير مواد مختلفة مثل الورق والبلاستيك والزجاج والمعادن والنفايات العضوية (Caro, et al, 2024:91).

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للبحث

توطئة:

يختص هذا القسم في اختبار فرضيات البحث من خلال الكشف عن علاقات التأثير بين متغيرات

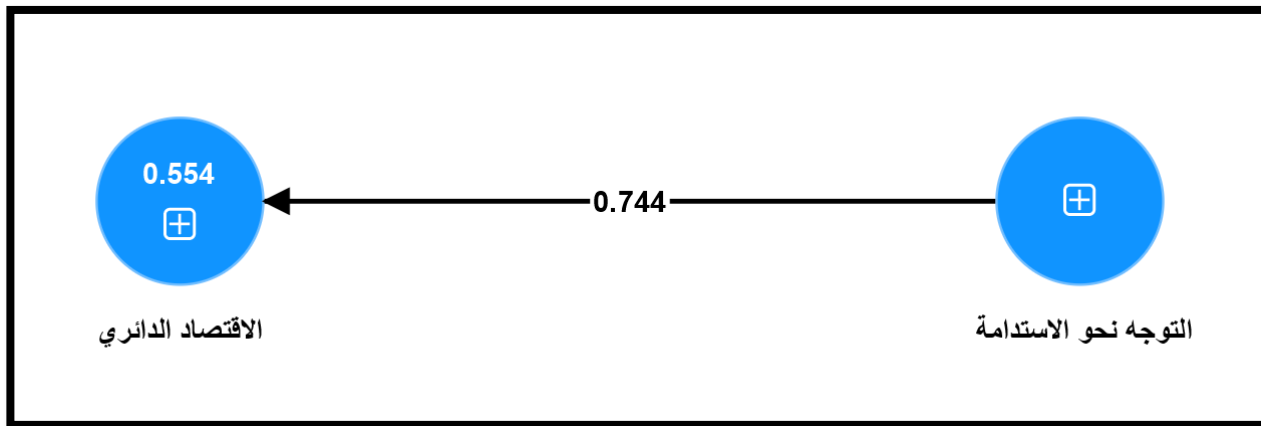
البحث حيث سيتم اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة الرئيسة والفرعية وكالاتي:

الفرضية الرئيسة: يؤثر التوجه نحو الاستدامة تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد الاقتصاد الدائري على المستوى الكلي

لمتغيري البحث، ولكي يتم اختبار هذه الفرضية تم بناء أنموذجاً هيكلياً لبيان مسار علاقة التأثير بين المتغيرين

(التوجه نحو الاستدامة والاقتصاد الدائري)، وتم استخراج النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Smart PLS)

وجاءت النتائج كما في الشكل (2) والجدول (1).



شكل (2) انموذج اختبار فرضية التأثير الرئيسة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الشكل (2) والجدول (1) بوجود تأثير معنوي للمتغير المستقل التوجه

نحو الاستدامة في المتغير المعتمد الاقتصاد الدائري بمقدار (0.744) وبحدود معنوية (0.000)، بمعنى

ان متغير الاقتصاد الدائري يزداد بمقدار (74%) بزيادة متغير التوجه نحو الاستدامة وحدة واحدة، أيضاً ان

متغير التوجه نحو الاستدامة يفسر (55%) من التغيرات التي تحصل في متغير الاقتصاد الدائري وهي قيمة معامل التفسير ($R^2=0.554$)، وعند اعتماد هذه النتائج يتم قبول فرضية التأثير الرئيسة التي مفادها (تؤثر التوجه نحو الاستدامة تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد الاقتصاد الدائري على المستوى الكلي لمتغيري البحث).

الجدول (1) نتائج فرضية التأثير الرئيسة

نتيجة الفرضية	مستوى المعنوية	قيمة T	الانحراف المعياري	قيمة R^2	معامل التأثير β	مسار الفرضية
مقبولة	0.000	18.008	0.077	0.55	0.744	التوجه نحو الاستدامة - < الاقتصاد الدائري

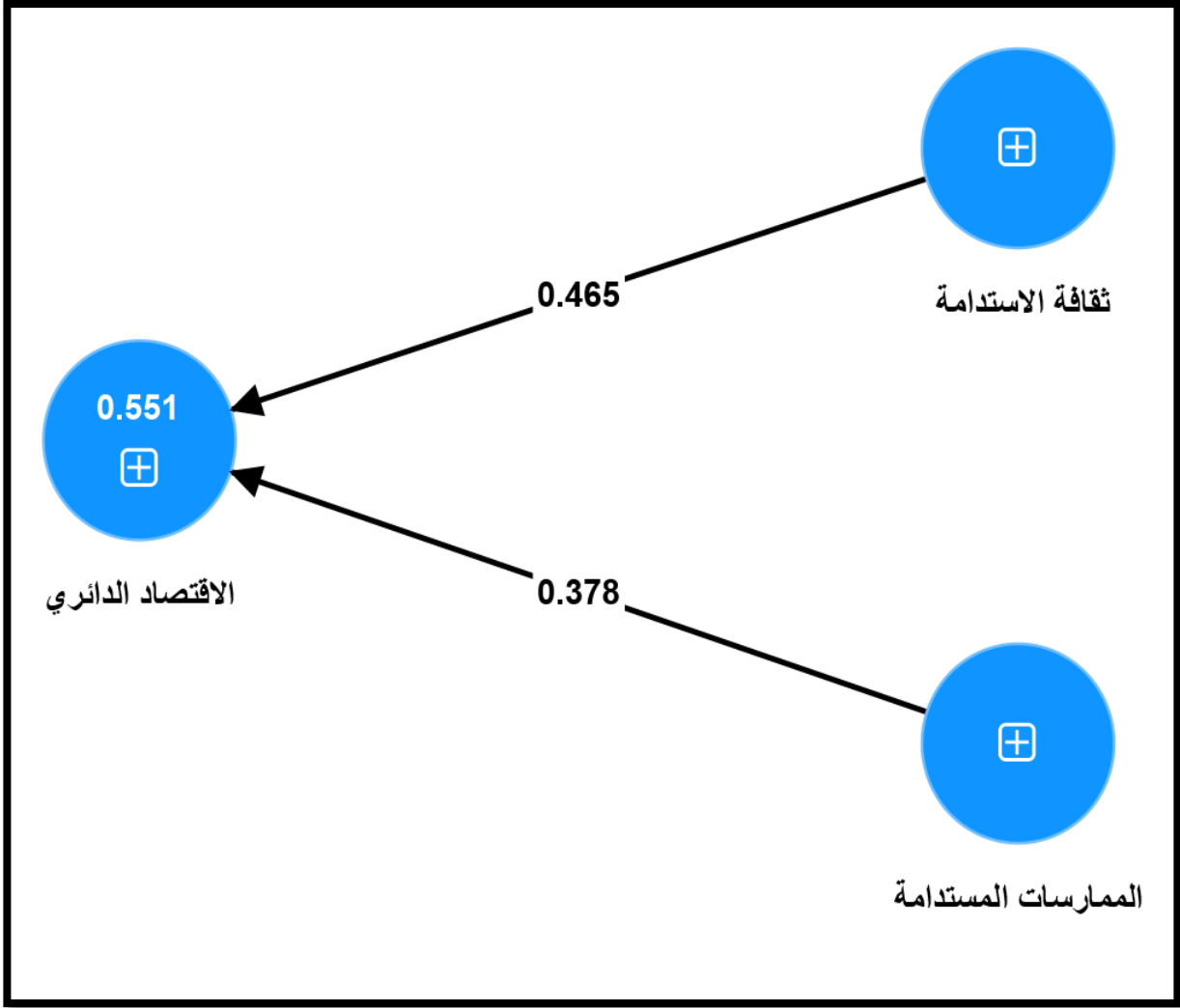
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

اما الفرضيات الفرعية المنبثقة عن فرضية التأثير الرئيسة والتي نصت على:

3. تؤثر ثقافة الاستدامة معنوياً بمتغير الاقتصاد الدائري.

4. تؤثر الممارسات المستدامة معنوياً بمتغير الاقتصاد الدائري. ولأجل ذلك قام الباحثين بتصميم نموذج

هيكلي كما في الشكل (3):



شكل (3) انموذج اختبار تأثير أبعاد التوجه نحو الاستدامة في الاقتصاد الدائري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

تشير النتائج الظاهرة في الشكل (3) والجدول (2) إلى الآتي:

1. تبين ان ثقافة الاستدامة يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الاقتصاد الدائري، إذ جاءت قيمة معامل التأثير

بينهما (0.465)، وبمستوى معنوية (0.003)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة والمحددة

(0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.

2. اتضح ان الممارسات المستدامة يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الاقتصاد الدائري، إذ بلغت قيمة معامل

التأثير بينهما (0.378)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة والمحددة

(0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.

فضلا عن ذلك ان أبعاد متغير التوجه نحو الاستدامة مجتمعة تفسر (55%) من مجمل التغيرات

الحاصلة في متغير الاقتصاد الدائري، اما النسبة المتبقية فهي راجعة لمتغيرات اخرى لم يتناولها نموذج

اختبار الدراسة الحالية.

جدول (2) نتائج اختبار فرضيات التأثير الفرعية

نتيجة	مستوى	قيمة T	الانحراف	قيمة	معامل	مسار الفرضية
الفرضية	المعنوية		المعياري	R ²	التأثير β	
مقبولة	0.003	7.936	0.085	0.55	0.465	ثقافة الاستدامة - < الاقتصاد الدائري
مقبولة	0.000	8.119	0.099		0.378	الممارسات المستدامة - < الاقتصاد الدائري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

بناءً على نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. أظهر العاملون في شركات المعدات الرياضية مستوى عالٍ من الوعي فيما يتعلق بقضايا الاستدامة. ويعد هذا الوعي دافعاً مهماً لاعتماد مبادرات الاقتصاد الدائري، حيث من المرجح أن يدعم الموظفون مثل هذه الممارسات ويشاركون فيها عندما يفهمون فوائدها.
2. يتأثر اعتماد مبادرات الاقتصاد الدائري بشدة بالثقافة التنظيمية والدعم من القيادة. تميل الشركات ذات الثقافة التي تقدر الاستدامة والقادة الذين يروجون للممارسات المستدامة بشكل نشط إلى الحصول على معدلات اعتماد أعلى لمبادئ الاقتصاد الدائري.
3. وجود علاقة إيجابية قوية بين توجه الشركات نحو الاستدامة وتبني مبادرات الاقتصاد الدائري. إذ من المرجح أن تقوم الشركات التي تركز بشكل أكبر على الاستدامة بتنفيذ ممارسات الاقتصاد الدائري، مثل إعادة التدوير وإعادة التصنيع ومصادر المواد المستدامة.

ثانياً: التوصيات

تم تقديم مجموعة من التوصيات للاستفادة من نتائج البحث الحالي وهي على النحو الآتي:

1. يجب على الشركات الاستثمار في برامج التعليم والتدريب الشاملة لزيادة وعي الموظفين وفهمهم لممارسات الاقتصاد الدائري. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل وندوات وجلسات تدريبية مستمرة لإبقاء الموظفين على اطلاع بأحدث اتجاهات وممارسات الاستدامة.
2. يعد تطوير ثقافة تنظيمية تدعم مبادرات الاستدامة وتكافئها أمراً بالغ الأهمية. يمكن للشركات تحقيق ذلك من خلال تقدير ومكافأة الموظفين الذين يساهمون في جهود الاستدامة، وتعزيز النهج التعاوني لحل المشكلات، ودمج الاستدامة في القيم الأساسية للشركة.
3. إن المشاركة مع صانعي السياسات ومنظمي الصناعة للدعوة إلى السياسات واللوائح الداعمة يمكن أن تخلق بيئة أكثر ملاءمة لاعتماد ممارسات الاقتصاد الدائري. يجب على الشركات المشاركة في مننديات الصناعة، والمساهمة في مناقشات السياسات، ودعم تطوير المعايير والمبادئ التوجيهية التي تعزز الاستدامة.

References

- 1 Abdelnaeim, S. M., & El-Bassiouny, N. (2021). The relationship between entrepreneurial cognitions and sustainability orientation: the case of an emerging market. *Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies*, 13(5), 1033-1056.
- 2 Al-Kubaisi, R. M. J., & Al-Ibrahimi, A. A. H. (2023). women-dedicated business incubators and Its Impact in Achieving sustainability development. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 19(Special Issue part 2).
- 3 Assoratgoon, W., & Kantabutra, S. (2023). Toward a sustainability organizational culture model. *Journal of Cleaner Production*, 400, 136666.
- 4 Atz, U., Van Holt, T., Douglas, E., & Whelan, T. (2021). The return on sustainability investment (ROSI): Monetizing financial benefits of sustainability actions in companies. *Sustainable Consumption and Production, Volume II: Circular Economy and Beyond*, 303-354.
- 5 Cano, N. S. D. S. L., Iacovidou, E., & Rutkowski, E. W. (2022). Typology of municipal solid waste recycling value chains: A global perspective. *Journal of Cleaner Production*, 336, 130386.
- 6 Caro, D., Lodato, C., Damgaard, A., Cristóbal, J., Foster, G., Flachenecker, F., & Tonini, D. (2024). Environmental and socio-economic effects of construction and demolition waste recycling in the European Union. *Science of the Total Environment*, 908, 168295.
- 7 Claudy, M. C., Peterson, M., & Pagell, M. (2016). The roles of sustainability orientation and market knowledge competence in new product development success. *Journal of Product Innovation Management*, 33, 72-85.
- 8 Dabija, D. C., Postelnicu, C., Dinu, V., & Mihăilă, A. (2017). Stakeholders' perception of sustainability orientation within a major Romanian University. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18(4), 533-553.
- 9 Guran, S., Mersýky, R., Specca, D., & Brennan-Tonetta, M. (2019). New Approaches for Solid Waste Management to Maximize Organic Waste Reutilization. In *Waste Valorisation and Recycling: 7th IconSWM—ISWMAW 2017, Volume 2* (pp. 37-45). Springer Singapore.
- 10 Ketprapakorn, N., & Kantabutra, S. (2022). Toward an organizational theory of sustainability culture. *Sustainable production and consumption*, 32, 638-654.
- 11 Khaw-ngern, K., Peuchthonglang, P., Klomkul, L., & Khaw-ngern, C. (2021). The 9Rs strategies for the circular economy 3.0. *Psychol. Educ. J*, 58, 1440-1446.
- 12 Khizar, H. M. U., Iqbal, M. J., & Rasheed, M. I. (2021). Business orientation and sustainable development: A systematic review of sustainability orientation literature and future research avenues. *Sustainable Development*, 29(5), 1001-1017.

- 13 Kim, J., Rundle-Thiele, S., & Knox, K. (2019). Systematic literature review of best practice in food waste reduction programs. *Journal of Social Marketing*, 9(4), 447-466.
- 14 Lazar, N., & Chithra, K. (2022). Role of culture in sustainable development and sustainable built environment: A review. *Environment, Development and Sustainability*, 24(5), 5991-6031.
- 15 Lozano, R., Nummert, B., & Ceulemans, K. (2016). Elucidating the relationship between sustainability reporting and organisational change management for sustainability. *Journal of cleaner production*, 125, 168-188.
- 16 Molina-Moreno, V., Leyva-Díaz, J. C., Llorens-Montes, F. J., & Cortés-García, F. J. (2017). Design of indicators of circular economy as instruments for the evaluation of sustainability and efficiency in wastewater from pig farming industry. *Water*, 9(9), 653.
- 17 Ng, H. S., Kee, P. E., Yim, H. S., Chen, P. T., Wei, Y. H., & Lan, J. C. W. (2020). Recent advances on the sustainable approaches for conversion and reutilization of food wastes to valuable bioproducts. *Bioresource technology*, 302, 122889.
- 18 Pietzsch, N., Ribeiro, J. L. D., & de Medeiros, J. F. (2017). Benefits, challenges and critical factors of success for Zero Waste: A systematic literature review. *Waste management*, 67, 324-353.
- 19 Roth, S., & Robbert, T. (2023, June). Consumer sustainability orientation—development of a measurement instrument. In *Proceedings of the 42nd EMAC Conference 2023*.
- 20 Sanchez-Planelles, J., Segarra-Oña, M., & Peiro-Signes, A. (2022). Identifying different sustainable practices to help companies to contribute to the sustainable development: Holistic sustainability, sustainable business and operations models. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 29(4), 904-917.
- 21 Song, Q., Li, J., & Zeng, X. (2015). Minimizing the increasing solid waste through zero waste strategy. *Journal of Cleaner Production*, 104, 199-210.
- 22 Veleva, V., Bodkin, G., & Todorova, S. (2017). The need for better measurement and employee engagement to advance a circular economy: Lessons from Biogen's "zero waste" journey. *Journal of cleaner production*, 154, 517-529.
- 23 Wu, S. R., Fan, P., & Chen, J. (2016). Incorporating culture into sustainable development: A cultural sustainability index framework for green buildings. *Sustainable Development*, 24(1), 64-76.
- 24 Xie, H. Z., Li, L. G., Ng, P. L., & Liu, F. (2023). Effects of solid waste reutilization on performance of pervious concrete: A review. *Sustainability*, 15(7), 6105.